

برنامج [الكتاب الناطق] - الحلقة 29

الاثنين 14/3/2016م الموافق 4 جمادى الثاني 1437هـ

❖ لازلت أتحدّث تحت هذا العنوان (جولة استكشافية في ساحة الثقافة الشيعية) وكان الحديث في الحلقة الماضية عن العناوين التي أثّرت تأثير كبير في ساحة الثقافة الشيعية: (الشافعي - ابن عربي - سيّد قطب)

❖ ابن عربي في كتبه وصف الشيعة تارةً بالكلاب، وأخرى بالخنازير!!

في كتابه (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار) وصفهم بالكلاب، وفي كتاب (الفتوحات المكيّة) وصفهم بالخنازير.. والشيخ حسين الطهراني لا يعلم بذلك وهو يقرأ الكتاب في كلّ يوم..!! (وهذا من الجهل المرگّب أيضاً).

❖ جولة استكشافية في (كتاب الفتوحات المكيّة) لابن عربي وهو الكتاب المركزي في المدرسة الصوفيّة السنية، وفي المدرسة العرفانية الشيعية. (فعنوان التّصوّف غيّر في المدرسة الشيعية إلى العرفان).

اشتملت الجولة على تعداد نماذج مختارة لأرقام الصفحات التي يُمكنكم أن تجدوا فيها الكثير والكثير من الخزعبلات المضحكة والسخيفة، والتّفاهات الواضحة، ومن النّصب الشّديد والصّريح والعداء لآل محمّد، ومن التّمجيد والتّعظيم لقتلة الرّهراء وقتلة أهل البيت الأنجاس، ومن التّنقيص لها ولأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

مع قراءة نماذج مختارة من نفس هذه الصفحات التي تمّت الإشارة إليها، والتي لا تمثّل سوى 10% ممّا جاء في هذا الكتاب، علماً أنّ هذه الصفحات التي أُشير إلى أرقامها، قد قرأتها جميعاً في برنامج (الملف المهدي) الذي عرض قبل عدّة سنوات على قناة المؤدّة الفضائية، وهي موجودة على اليوتيوب وعلى موقع زهرايون أيضاً.

وهذه حلقات الملف المهدي فيديو على موقع زهرايون:

<http://www.zahraun.com/arb/index.php/almalafat-althamaniya2/almalaf-almahdawy>

وهنا حلقات الملف المهدي [مطبوع للقراءة] على موقع زهرايون:

<http://www.zahraun.com/arb/index.php/2012-07-15-16-22-46/almalafat-althamaniya/almalaf-almahdawy>

علماً أنّ الحديث عن ابن عربي في الملف المهدي، يبدأ من الحلقة (9) التي تحمل عنوان [الظلمة - ج ٦ والمعرفة - ج ١]، وكذلك يُمكنكم مراجعة برنامج (ملف التنزيل والتأويل)

❖ حديث الإمام الصادق مع القاسم بن معاوية الذي قال فيه (قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنّه لما أسري برسول الله رأى على العرش مكتوباً لا إله إلا الله، محمّد رسول الله أبو بكر الصّديق، فقال: سبحان الله غيروا كلّ حتّى هذا...)

والإمام حين سمع هذا الكلام من تحريف الحقائق بسط القول بعده في أنّ اسم عليّ صلوات الله عليه كتب على كلّ شيء.. وهذه إشارة إلينا: **أنكم حينما تجدون انحرافاً في العقيدة، انشروا ذكر عليّ وآل عليّ.**

❖ عرفاء الشيعة يقولون: أنّ كتاب ابن عربي (الفتوحات المكيّة) قد حرّف.. إذا كان الكتاب قد حرّف فلماذا تجعلونه مصدرراً لكم؟

❖ جميع كتب ابن عربي هي على نفس طريقة (الفتوحات المكيّة) فهي أيضاً مليئة بالتّفاهات والسّخافات، والخزعبلات، ومعاني الزّنْدقة والنّصب والعداء لأهل البيت، بما فيها كتاب (فصوص الحکم) الذي يُعتبر أهم متن عرفاني في المدرسة العرفانية الشيعية.

❖ **الجهة الثالثة من جهات الإختراق الناصبي للواقع الشيعي هو (سيّد قطب)**

وهو الإختراق الأخطر في عصرنا الحالي.. باعتبار أنّ الثقافة الشافعية صارت أمراً واقعاً، ولا أتوقّع أنّ الشيعة يستطيعون الخروج منها، إلا إذا المؤسسة الدينية اتخذت قراراً بتنظيف الواقع الشيعي من قذارات الفكر الشافعي، وذلك أمرٌ أراه من مستحيل المستحيلات. فقد صار الفكر الشافعي فكراً شيعياً.. والشيعة لا يعرفون شيئاً عن فكر أهل البيت الحقيقي، إنّما ما بأيديهم يدافعون عنه، وعندهم الاستعداد لتقديم رقابهم وأموالهم وأعراضهم للدّفاع عن الفكر الشافعي الذي هم يعتقدونه..!!

❖ سأعرض لكم صوراً مختلفة من هنا وهناك.

■ الصّورة الأولى: عرض **مقطع فيديو 1** من مقابلة في برنامج (إضاءات) للإعلامي: توكي الدّخيل، على قناة (العربية)، وهو لقاء مع السيّد طالب الرّفاعي، وهو من كبار علماء الشيعة، ومن مؤسسي حزب الدّعوة الإسلاميّة، ومن الذين كان لهم التأثير الكبير على

السيد الشهيد محمد باقر الصدر. في هذا المقطع يُحدّثنا عن البرقية التي وجهها المرجع الكبير السيد محسن الحكيم التي بعث بها إلى عبد الناصر يطلب الرحمة لسيد قطب.. هناك ملاحظات عديدة على فيديو السيد طالب الرفاعي منها:

● جهل المرجعية بما يجري حولها، فالسيد محسن الحكيم - حسب الحادثة التي ذكرها السيد طالب الرفاعي- لا يعلم شيئاً عن سيد قطب، مع أنّ كتب سيد قطب كانت تملأ بيوت أولاده، وكذلك مكاتب النجف كانت مليئة بكتب سيد قطب وكتب الإخوانيين. وكتاب (في ظلال القرآن) لسيد قطب يعتبر الكتاب المركزي عند حزب الدعوة.

● أضف أنّ الذين يعتمد عليهم السيد محسن الحكيم يكذبون عليه (كذبة بيضاء)!!! (المرجعية تغطّي في جهلها المركب بشأن الأوضاع من حولها).

■ وقفة عند كتاب (أمالي السيد طالب الرفاعي) التي أملاها على الكاتب العراقي الماركسي المعروف: رشيد الخيون.. ممّا جاء فيه تحت عنوان: محاولة إنقاذ سيد قطب:

(لما صدر الحكم بعقوبة الإعدام على القائد الإخواني المشهور سيد قطب عام 1966 بمصر، في زمن جمال عبدالناصر، دخلنا نحن ما دخلنا في حزب الدعوة من الحزن والأسى، فقطب أحد أبرز القادة والمفكرين الإسلاميين. فأخذنا نُفكر ماذا نعمل في هذه القضية الخطيرة على العمل الإسلامي..)، إلى أن يقول:

(فكرنا بالسعي إلى محسن الحكيم، كمرجع أعلى للشريعة، يتدخل لدى عبد الناصر لإلغاء حكم الإعدام. كنّا نفكر في الأمر، أنا والسيد محمد باقر الصدر والسيد مهدي الحكيم والسيد مرتضى العسكري، وصار الاتفاق أنّ طالب الرفاعي يذهب إلى السيد الحكيم ويحاول استحصال برقية إلى عبد الناصر...)

علماً أنّ السيد طالب الرفاعي ما أراد في لقائه في برنامج (إضاءات) أنّ يذكر السبب في عدم ذهاب السيد مهدي الحكيم إلى والده المرجع، ولكنه ذكر السبب في كتابه (أمالي السيد طالب الرفاعي)

وهو أنّ السيد مهدي الحكيم كانت فيما بينه وبين أخيه السيد محمد رضا الحكيم منافسة ومشاكل، فخاف من أخيه أن يسبب له مشكلة، ولهذا قال للسيد طالب الرفاعي أنّ يذهب هو.

إلى أن يقول السيد طالب الرفاعي: (بعد أسبوعين أو أكثر على إرسال البرقية، وصل إلى النجف وفد من الإخوان المسلمين عمائم وقضويات، دخلوا إلى الصحن العلوي، وذهبوا إلى دار الحكيم طالين التشفع بقُطب من حكومة عبد الناصر.

من عادة السيد محسن أنّ يحتفظ بالأصول من البرقيات أو الرسائل المهمة تحت فراشه الذي يجلس عليه؛ ولما بدؤوا بالحديث تركهم حتّى النهاية، وأفاضوا في مديح سيد قُطب، فأدلوا بكل ما عندهم. فالتفت إليهم قائلاً:

أنا أبرقتُ برقيةً إلى عبد الناصر منذ أسبوعين، فأخرج لهم نصّها، ورأوا التأريخ المسجّل عليها، وقتها أخذهم الدهول بأنهم قادمون لطلب برقية، أو موقف بهذا الخصوص، وإذا هو صادر قبل أسبوعين)!!!

فالمرجعية الشيعية أحرص على سيد قطب من القطبيين أنفسهم..!!!

■ وقفة عند كتاب (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق) للسيد محمد باقر الصدر، وما جاء فيه بخصوص البرقية الأخرى التي بعثها جماعة العلماء إلى عبد الناصر لإنقاذ سيد قطب، والتي كتبها السيد محمد باقر الصدر، وكان ممّا جاء فيها:

(لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة)!!!

♣ ليس هناك تفسير أشدّ نصباً وعداءً لأهل البيت عليهم السلام، من تفسير (في ظلال القرآن) لسيد قطب.. فقد حرف كل آية وردت في كتب السنة في عليّ وآل علي حرفها إلى أبعاد الاتجاهات، من أول التفسير إلى آخره.. فإني لم أقرأ تفسيراً خبيثاً ناصبياً حاقداً نجساً يعادي أهل البيت مثل تفسير (سيد قطب)، فإذا كان السيد محمد باقر الصدر لم يقرأ التفسير، فهذا هو الجهل المركب.. وإذا كان قد قرأه فتلك طامة كبرى وهو يدافع عن كتاب ضلالة وفجور وشرك ونصب وعداء وزندقة.

■ عرض فيديو 2 للشيخ علي الكوراني وهو يُجيب عن بعض الأسئلة التي تتعلّق بهذا الموضوع.

■ في كتاب (إلى طالب العلم) للشيخ الكوراني ويتحدّث عن عبد الصاحب دخيل الذي ذكره الكوراني في الفيديو، وهو أحد الناشطين في حزب الدعوة، وكان له تأثير كبير على السيد محمد باقر الصدر..

ممّا جاء في كتابه يقول: (كان أبوعصام معجباً بالإخوان المسلمين وفكرهم أكثر من حزب التحرير، وكان يميل أكثر إلى منهج حزب التحرير في التحليل السياسي، أمّا في الفكر التنظيمي فكان يرى أنّ الشيوعيين متقدّمون فيه أكثر من غيرهم..)

■ وقفة عند كتاب (الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام) للشيخ علي الكوراني وهو كتاب قرّر فيه مجموعة من محاضرات المرجع المعاصر الشيخ الوحيد الخراساني. يقول في المقدمة وهو يتحدّث عن تأثيره بالفكر الاخواني:
(قرأت ذلك فقلت في نفسي: **ما أغبان!** ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين، وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين عليهم السلام الذين عندهم علم الكتاب! لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ بقول سيد قطب وأمثاله، ونفسر الآية في تدريسنا ومحاضراتنا.. هذه السمة الغالبة التي كانت في النجف.

❖ من أكثر المراجع الذين تأثروا تأثراً شديداً بالفكر القطبي الإخواني هو السيد محمد باقر الصدر، وهو الذي أثر على السيد محمد حسين فضل الله، فقد صار السيد فضل الله قطبياً أكثر من القطبيين أنفسهم، وتفسيره (من وحي القرآن) صار ألين من تفسير سيد قطب، وأبعد بكثير وكثير من منهجية سيد قطب في المنافرة مع أهل البيت عليهم السلام، وهو ثمرة من ثمرات السيد محمد باقر الصدر.

❖ السيد محمد باقر الصدر يقول عن سيد قطب - حسب كلام الشيخ الكوراني في الفيديو- **ان سيد قطب ليس مكلفاً بولاية أمير المؤمنين، لأنه لا يعرف شيئاً عنها أصلاً.**

وأقول للسيد الصدر: إذاً لماذا تتبّع سيد قطب كلّ آية تتعلّق بأهل البيت في كتب السنة فحرفها ووجّهها اتّجاه آخر بعيد عن أهل البيت..!؟

❖ كلمة للسيد الخميني لم أجد لها مصدراً.. ولكنّي أتفق مع مضمونها،

وهي: **(إذا كان هناك من حسنة لعبد الناصر، فحسنته هو إعدامه لسيد قطب).**

■ كتاب (الشيعة في مصر) لصالح الورداني: (كان الرئيس عارف في زيارة لمصر وقتها. ويذكر أن عارف توسّط لعبد الناصر بطلب من الشهيد باقر الصدر في العراق من أجل الإفراج عن سيد قطب) ربّما يكون هذا الكلام مكملاً لكلام السيد طالب الرفاعي في كتابه (آمالي السيد طالب الرفاعي) حين يقول: (سمعنا أنّ عبد السلام عارف قد توسّط عند عبد الناصر بخصوص قضية سيد قطب..). فيكون للسيد محمد باقر الصدر مدخلة في توسّط عبد السلام عارف لسيد قطب.

■ في مقدمة كتاب (اقتصادنا) للسيد محمد باقر الصدر، يقول: (الآراء الفقهية التي تُعرض في الكتاب لا يجب أن تكون مستنبطة من المؤلف نفسه؛ بل قد يعرض الكتاب لآراء تخالف من الناحية الفقهية اجتهاد الكاتب في المسألة، وإمّا الصفة العامة التي لوحظ توفّرها في تلك الآراء هي: أن تكون نتيجة لاجتهاد أحد المجتهدين بقطع النظر عن عدد القائلين بالرأي وموقف الأكثرية منه). هو يريد أن يتحدّث في كتابه عن نظرية اسلامية، والنظرية الإسلامية لا بد أن تكون مبتنية على فكر اسلامي، والفكر الإسلامي عند أهل البيت محصور في الكتاب والعترة فقط. ولكنّ السيد محمد باقر الصدر شحن كتابه بأراء أعداء أهل البيت، ثمّ استنبط النظرية الإسلامية من هذه الآراء!!!

❖ أمير المؤمنين عليه السلام حين عرضت عليه الخلافة، رفض العمل بسيرة الشيخين وهو المؤسس للنظرية الإسلامية الاقتصادية داخل الجوّ الاسلامي، مع أنّه كان بإمكانه أن يوافق باللسان، ثمّ إذا صار له أمر الخلافة يترك العمل بسيرة الشيخين، ولكنّه لم يصنع ذلك ورفض الأمر من أساسه؛ لأجل المبدأ.

فهل المنهجية التي انتهجها السيد محمد باقر الصدر موافقة لمنهجية أهل البيت..!؟

■ وقفة فيها تعداد لأرقام الصفحات التي نقل فيها السيد محمد باقر الصدر عن كتب أعداء أهل البيت في كتابه اقتصادنا (وهذه الأرقام مجرد نماذج فقط ولا تمثّل جميع الأرقام) حتّى يتبيّن لكم المقدار الذي نقله السيد الصدر في كتابه عن المخالفين.

■ وقفة عند قصة تأليف كتاب (البنك الألبوبي في الإسلام) للسيد محمد باقر الصدر، الذي هو تطبيق عملي للنتائج الفكرية الاقتصادية الذي نظر له السيد محمد باقر الصدر في كتابه (اقتصادنا) اعتماداً على ما جاء في كتب أعداء أهل البيت عليهم السلام. جاء في مقدمة الناشر :

(وفضل التّسبب في هذا البحث للجنة التّحضير لبيت التّمويل الكويتي التي شكّلت في وزارة الأوقاف لوضع نظام لبنك اسلامي لا ربوي، فوجهت السؤال بذلك إلى عدد من كبار الفقهاء ليكون نظام البنك المذكور على هدى النظام المصري في الاسلام) وأجاب السيد محمد باقر الصدر عن هذا السؤال في هذا الكتاب، يعني أنّ هذا الكتاب هو خطة عمل لشرعنة عمل هذا البنك الذي اسمه: بيت التّمويل الكويتي. علماً أنّ (بنك التّمويل الكويتي) هو البنك الخاص بجماعة الاخوان المسلمين!!!!

■ راجعوا كتاب (المدرسة القرآنية) للسيد محمد باقر الصدر، الذي يضع فيه السيد منهجيته في التفسير، ومنهجيته في القرآن، وهي منهجية مطابقة لمنهجية سيد قطب 100% ومعارضة لكلام أهل البيت عليهم السلام، وفي أول الكتاب السيد يأتي بكلام لأمير المؤمنين يُعرّف معناه، حين يقول أمير المؤمنين عليه السلام (ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق، ولكن أخبركم عنه) بينما السيد يقول نحن نستنطق القرآن ونفهمه باستنطاقنا!!

وقد تحدّثت عن هذا الموضوع بشكل مفصّل في برنامج (الكتاب الصامت)، وسأتحدّث عن هذا الموضوع أيضاً في برنامج (قرآنهم) الذي هو من ملاحق برنامج (الكتاب الناطق).

■ **فيديو 3** آخر للسيد طالب الرفاعي وهو يحدّثنا عن ارتباطه وتمسّكه بالمنهج الشافعي.

■ **فيديو 4** للشيخ الوائلي يتحدّث فيه عن أستاذه السيد محمد تقي الحكيم، الذي كتب البرقية إلى عبد الناصر بأمر أبيه السيد محسن الحكيم، و الوائلي يُبيّن كيف أنّهم كانوا في صميم تلك المرحلة!

■ وقفة عند كتاب (إيران والإخوان المسلمين) للباحث الإيراني عباس خامه يار.. وهو كتاب بمثابة رسالة الماجستير التي قدّمها في دراسته كما يقول ذلك في مقدّمة كتابه.

الكتاب فيه معلومات كثيرة ومهمّة جدّاً، وسأمّر على نماذج مختارة منها فقط.

■ من الذين ترجموا كتب سيد قطب قبل الثورة الإسلامية في إيران المرجع المعاصر السيد علي الخامنئي، وأحد هذه الكتب المترجمة هو كتاب (المستقبل لهذا الدّين) والذي مجّد السيد الخامنئي في مقدّمته بسيد قطب، وبفكر سيد قطب.

■ **فيديو 5** للسيد طالب الرفاعي يحدّثنا فيه أنّ الإخوان المسلمين عرضوا عليه قيادة الحزب، بحيث أثار ذلك استغراب الإعلام: تركي الدّخيل.

■ **فيديو 6** آخر للسيد طالب الرفاعي على قناة البغدادية، وما جاء فيه هو مكمل لكلام السيد طالب الرفاعي على قناة العربية بخصوص طلب الإخوان المسلمين منه قيادة الحزب.

■ وقفة عند كتاب (التمهيد في علوم القرآن: ج10) للشيخ **محمد هادي** معرفة، والذي يطرح فيه الآراء المشهورة والمعروفة والتي تكاد تكون متّفق عليها بين مراجع وعلماء وفقهاء الشيعة.

يقول وهو يتحدّث عن تفسير البرهان:

(وفي تفسيره هذا يعتمد كتباً لا اعتبار بها أمثال: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري،.....والتفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم بن هاشم القمي....وكتاب الاحتجاج المنسوب إلى الطبرسي....وكتاب سليم بن قيس الهلالي المدسوس فيه، وغير ذلك من كتب لا اعتبار فيها، فضلاً عن ضعف الإسناد أو الإرسال في أكثر الأحاديث التي ينقلها من هذه الكتب)!!!

ويقول حين يتحدّث عن تفسير سيد قطب: (كتاب في ظلال القرآن لسيد بن قطب بن ابراهيم الشاذلي، المستشهد سنة 1386هـ)!!! ثمّ يقول عن هذا التفسير:

(فكان تفسيره هذا من خير التفاسير الأدبية الإجتماعية الهادفة الى احياء الحركة الاسلامية العتيدة فمن اهدافه ازاحة الفجوة العميقة بين مسلمي العصر الحاضر والقرآن الكريم)

إلى أن يقول: (ثم يحاول تفسير الايات - في ذوق ادبي خالص - ببيان الاهداف الكلية التي ترمي اليها الايات ، من غير تعرض للجزيئات..) فكّل ما ذكره مدح في مدح، ولم يذكر حسنة واحدة لتفسير البرهان!! وهذا هو رأي المؤسسة الدّينية، وهو المنهج العلمي الذي عليه مراجع ومفكروا الشيعة.

■ **فيديو 7** للمرجع الراحل السيد **محمد الشيرازي** وهو يوصي تلامذه والخطباء الذين هم على منهجه بحفظ كتاب لسيد قطب (استظهاراً) وذكره على المنابر يومياً، مستنداً في ذلك إلى قول لأمير المؤمنين صلوات الله عليه: (انظر إلى ما قال ولا تنظر الى من قال)!

❖ الكلمة الواردة عن أهل البيت (انظر إلى ما قال ولا تنظر الى من قال) هذه الكلمة لا تُطبّق في قضية الفكر الدّيني، فإنّ أهل البيت عليهم السلام أمرونا أن لا نأخذ عن غير شيعتهم كما في وصية الإمام الكاظم عليه السلام: (لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين) وهذا هو معنى حديث الثقلين أنّنا لا نأخذ ديننا إلا من الكتاب والعترة فقط، وأمّا كلمة أمير المؤمنين فهي لا تُطبّق هنا، وهذا جهل مركّب من السيد الشيرازي بحديث أهل البيت عليهم السلام.

■ وقفة عند مقدّمة كتاب (مشاهد القيامة) لسيد قطب، وهو الذي دعا السيد محمد الشيرازي تلامذته لحفظه وذكره على المناب، جاء في مقدّمته: (..فإلى روحك يا أبي أتوجه بهذا العمل، ولعلّه عندك مقبول، وعند الله مستجاب). أمّا في آخر الكتاب فيقول سيد قطب: (كان مرجعي الأول في هذا الكتاب هو المصحف الشريف، وقد اعتمدتُ على فهمي الخاص لأسلوب القرآن الكريم وطريقته في التعبير، وإن كنت قرأت كثيراً من التّفسير لأعرف ماذا يقال، ولكنني لا أستطيع أن أثبتها هنا؛ لأنها لم تكن مراجع لي في الحقيقة) فهو وضع نفسه مكان العترة فصار عدلاً للقرآن.

❖ شواهد من كتاب سيد قطب (مشاهد القيامة) تُبيّن كيف أنّ سيد قطب يبعد المعاني قدر ما يمكن عن أهل البيت. (ما جاء في سورة الأعراف - ما جاء في سورة الإنسان)

■ منظمة العمل الإسلامي التابعة لمرجعية السيد الشيرازي والتي أسست في وقتها لمواجهة حزب الدعوة باعتبار أنّ حزب الدعوة يُمثّل النجف، والمرجعية في كربلاء كانت في صراع مرير مع المرجعية في النجف.. هذه المنظمة عمادها الفكر الإخواني!

■ وقفة عند كتاب (أمة الشّر) والحادثة التي يذكرها ثروت الخرباوي -وهو أحد كوادر وقيادات الاخوان المسلمين، ولكنه خرج عن هذا التنظيم بعد ذلك- الحادثة بخصوص زيارة السيد الخميني لمقرّ جماعة الإخوان المسلمين، ولقائه بحسن البنا، وإعراجه عن شدّة تأثره بحسن البنا.

(وبحسب ما عندي من معلومات، فإنّ هذه المعلومة لم أعثر عليها، ولكن هذا لا يعني أنّها ليست صحيحة، ربّما تكون صحيحة، ولكن وثائقها لم تصل بأيدينا، فأنا لا أصدّق القضية ولا أكذبها).

■ وقفة عند الدراسة التي كتبها أحد الشخصيات العلميّة الشيعيّة هو **السيد هادي خسرو شاهي** بمناسبة مرور مئة سنة على ولادة الإمام حسن البنا، عنوانها: (ميلاد النور)!!! جاء فيها:

(وما زالت الشجرة المباركة التي زرعها الشيخ البنا تنمو وتأتي ثمارها)

إلى أن يقول: (وسلام الله عليه حيث كان شهيداً لمشروع الوحدة الإسلامية والقضية الفلسطينية التي تشكّل أقدس قضية للأمة الإسلاميّة)!!

❖ من كلّ هذه المطالب التي عرضتها أريد أن أقرب لكم الفكرة وهي:

كيف انتشر الفكر الشافعي في ساحة الثقافة الشيعية، فهو انتشر مثلما انتشر الفكر القطبي عبر العلماء عبر المراجع عبر الكتب عبر المجموعات.

❖ يا أشياح أهل البيت أنتم قلوبكم مع آل محمّد، أمّا فكركم وثقافتكم وعقولكم ومنهجيتكم فهي ليست مع آل محمّد عليهم السلام. ولكن هذه القلوب التي مع آل محمّد إذا كانت تحوّل هذا الحب في الجانب الفكري والعقائدي والعملي والعبادي في منهجية مخالفة لأهل البيت فإنّ ذلك سيكون سبباً لسلب حبّ آل محمّد من قلوبكم.. وسياطينا البحث في الحلقات القادمة عن الإيمان المسقر والإيمان المستودع، ومن جملة الأمور التي تجعل الإيمان مستقرّاً هو هذا القانون المعصومي الشريف (ومنّ لزماننا لزمانه) وهذا اللزم لأهل البيت لا بدّ أن يكون عقلاً وفكراً وقلباً وعقيدة ومنطقاً وعملاً.